

المدير :
عبد الله كنون

العدد 432 - السنة 20

20 رمضان عام 1403

2 - يوليو 1988

الايداع القانوني 17 - 62

ثمان العدد : 1 درهم

البيان

صحيفة اسلامية للدمى والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى

لأقمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
فكن من اعلى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهده الله
ولا يفتنون الميثاق
صدق الله العظيم

من هم الذين يقض الاذان مضاجعهم وتشتمهم من سماعه نفوسهم؟

يحب الله الجهر به فلا ينبغي رفعه
الاحياء الراقية . ومنى كانت
التنكر لشعائر الدين والاشتماز
من سماعه مظهر من مظاهر
الرفق ؟

اذا محاسني التي اذلت بها
كانت مساوي فقل لي كيف اعتذرت؟
واذا نجح هؤلاء لا قدر الله في
اسمعت صوت المؤذن صباحا في
الاحياء الراقية فسوف لا يقفون
عند هذا الحد فندا أو بعد غد
سيطالبون باغلاق ومنع الصلوات
فيها لئلا حفاظا على الهدوء
والطمأنينة والبقية تأتي ...

فمن هم الذين يقض الاذان
مضاجعهم ألا يصدق على هؤلاء
قول الرسول صلى الله عليه وسلم
اذا نودي للصلاة ادبر الشيطان
له ضراط حتى لا يسمع اتناذين
فمن هم الذين يزعمهم اعلان
اسم الله وينفض عنهم الذي مناهم
ويؤدون لو صب الباك في آذانهم
ايلا يرن صوت المؤذن في
تجاسيف مسامعهم ؟ فأي هؤلاء
من السلف الصالح وصالح
المؤمنين في كل زمان ومكان
الذين يتلذذون بسماع الاذان
ويرددون مع المؤذن أغانيه
الخالدة وترتجح له نفوسهم ويعطون
النوم من جوفهم فيهبون في
خشوع وسكينة لتلبية النداء حي
على الصلاة حي على الفلاح ...

هذا ومن جهة اخرى لم نسمع
قط ان هؤلاء الذين يؤثرون
الميلاني الهادئة العسالية رفعوا
شكاية ضد الحفلات الرقصة
الصاخبة التي تقام بالاحياء الراقية
بأجوائها وأبواقها وزغاريدها من
المشا إلى الصباح . فهذا الصخب
لا يطاق راحتهم ولا يقض مضاجعهم
الشي الوحيد الذي يجعلهم
يبينون في ليل نائبي هو الاذان
هو رنح اسم الله ، ألا يصدق على
هؤلاء قوله تعالى . واذا ذكر الله
وحده اهابزت قلوب الذين لا
يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين

بقلم الاستاذ محمد اجابدي الباعمراني

ومن ثم يقاتل أهل المصر على
تركه ويرغمون على رفعه . ومن
فوائده أنه يستجاب لديه الدعاء
ويونس الجورات ويرغم أنف
الشيطان . ولذلك طلب شرعا
رفع الصوت بالاذان لقوله صل
الله عليه وسلم المؤذن يغفر له
مدى صوته ويشهد له بكل رطب
ويابس قال الشوكاني وهذا
الحديث يدل على استحباب مد
الصوت بالاذان لكونه سبب
المغفرة وشهادة الوجودات ولأنه
أمر بالمعروف إلى الصلاة فعمل ما
كان أدعى بالسمع العامومين
بذلك حال أولى واذا كان
الاذان - وهو من شعائر الاسلام
الكبرى - هذه المكانة وهذا الفضل
العظيم فكيف يعقل أن يتضايق
لسماعه بعض الناس في هذا البلد
المسلم الاصول ؟ وهل صحيح منا
يشاع كثيرا هنا وهناك - ولا
دخان بلا نار - أن يكون بعض
الناس في عدد من المدن المغربية
(المقدمة) يطالب بمنع رفع اذان
الصبح بواسطة مكبر الصوت
بدعوى الحفاظ على راحة السكان
وعدم ازعاجهم بضجج الابواق؟
والغريب أن المدافعين على هذا
السخيف يحاولون تبريره بأنهم
يطالبون بتطبيقه في الاحياء الراقية
فقط وهذا في نظرنا عذر أقبح
من الزلة فشان الاذان سو لا

قد عرفت علوانا الاذات
الشرعي بقولهم: الاعلام بدخول
وقت الصلاة بالفاظ مخصوصة .
نعم بالفاظ مخصوصة . ولهذه
الخصوصية قصة تعود بذاتنا
إلى عصر النبوة عصر الوحي
والتشريع حينما اعتمر الرسول
صلى الله عليه وسلم مع الصحابة
للاتفاق على شيء يكون ايمانا
بدخول وقت الصلاة لتبنيه الغافل
وايقاظ النائم فتعددت الاقتراحات
من رنح راوية وايقاد نار أو
ضرب ناقوس وأخيرا جاءت رؤيا
الصحابي الجليل عبد الله بن زيد
لتجسم في الموضوع وتجمع كلمة
المسلمين حول صيغة واحدة تغلذ
عزة الاسلام والرسالة المحمدية
انها صيغة الله أكبر الله أكبر
ولما قص عبد الله بن زيد ما رأى
على الرسول الاعظم صلى الله عليه
وسلم قال له انها لرؤيا حق ثم
قال لقن ذلك بلالا فإنه أمدى
صوتا منك وبينما بلال يؤذن إذ
جا عمر بن الخطاب فقال والله
لقد رأيت مثله يا رسول الله .
قال الشيخ التتراوي صاحب
الفواكه الدواني على رسالة أبي
زيد القيرواني . ولا يرد على
ذلك أن الاحكام لا تثبت بالرؤيا
لاننا نقول ليس مسند الاذات
الرؤيا واقفا واقفا الوحي فالحكم
به لا بها : هذا وللذان فوائد
جمة وفضائل عظيمة وأهمها
الاعلام بدخول وقت الصلاة لان
ذلك هو المقصود منه وهو الموجب
لتشريعه فيه تعرف دار الاسلام

اين رمضان الجهاد؟

يتميز شهر رمضان عن بقية الشهور بمميزات
كثيرة منها انه شهر القرآن وشهر ليلة القدر وشهر
الصيام والقيام . فقد انزل الله القرآن في رمضان هدى
للناس وجعل ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر
في رمضان وفرض فيه الصيام الذي هو احد اركان
الاسلام وجعلت السنة قيام ليلة نطوعا لمزيد التقرب
إلى الله عز وجل .

ونوحى للمسلمون من عهد الرسول (ص) فما بعده
اقامة فرض الجهاد فوه إغيا في طلب الثواب
ومسارعة في مرضاة ربهم بالاعمال راية الاسلام وجعل
كلمته فوق الكلام .

فمن المعلوم أن غزوة بدر التي قصمت ظهر
الشرك ومكنت لدين الله في الارض وقعت في السابع
عشر من رمضان وان غزوة الفتح فتح مكة التي
القت فيها عاصمة الاسلام باليد وطهرت الكعبة من
الاصنام واقامت جذور الكفر من الجزيرة العربية
إلى الابد إنما كانت في رمضان في يوم العشرين منه
وكانت غزوة حطين التي انتصف فيها المسلمون
من الصليبيين واسترجعوا مدينته القدس على يد
صلاح الدين الايوبي بعدما وقع الأس منها في
رمضان 583 وهكذا كان المسلمون يقاتلون بالجهاد
في شهر الصيام وهو مظنة الضعف وعدم القدرة على
القتال ولكن الله عز وجل يحقق لهم النصر ويكتب
لهم الفوز لان الايمان قوة معنوية تعسر القوة
المادية ولان النصر من عند الله العزيز الحكيم .

وبالاساس القريب وما بالهد من قدم حقق المسلمون
في رمضان 1978 اعظم انتصار على العدو الصهيوني
وكسبوه هزيمة جعلت ما كان يتجهج به من قوة
لا تغلب حديث خرافة ودهش العالم والامبريالية
الغربية من هذا الانتصار فلم ينفعهم الا الخدمة
واستغلال ضعفنا السياسي ليحولوا انتصارنا إلى
واقع سابي لصالح العدو واذلال الامة العربية بما
هو معروف .

وبؤسنا ان نمصر
عشر سنوات كاملة على
هذا الواقع ونزداد احوال
المسلمين تدهورا في حين
يزداد العدو طغيانا
ويقتل المسلمون فيما
بينهم ونمر عشرة
رمضانات ولا نفكر في
اعادة العزة في رمضان

الميثاق في سنتها العشرين

سبيل اعلاء كلمة الله . والسير في خط
الدعوة الاسلامية وفق قوله تعالى في
القرآن الكريم : ادع الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتتي هي احسن .

صدق الله العظيم

بهذا العدد قد دخل صحيفة الميثاق
سنتها العشرين . لتواصل مسيرتها في
الدعوة الى الله بالحسنى والقوة الحسنة
معتمدة عليه جك شأنه في استمداها
العون من اجل استمرار العمل على رفع
راية الايمان وخوض معركة الجهاد في

غزوة بدر بينت للمسلمين كيف كان أجدادهم نماذج الوفاء والتضحية فكانوا هداة البشرية وعرس الجنة

يا باغي الخير هلم !
ويا باغي الشر أقصر !

بقلم الاستاذ الحاج

وجنات النعم ، وهو بالنسبة الى الناس فتح لباب الامل في عفو الله ورحمته الغني وسمي كل شيء بما اكرمنا به الله ونحن عباده انقصرون اذ يفتح لنا نوافذ الفرص لتدارك ما قصرنا في شأنه وما فرطنا في انجازها فبما يخص عبوديتنا له عز وجل ، ان كرمه والطافه تلاحقنا ونحن هادبون منها ، أبواب الجنة تفتح لنا على مصارعها ، وأبواب النار تنغلق في وجوهنا فلا نخشى حرها ولهبها وملائكة الله تسلسل من أجسدتنا مرده الشياطين لتقينا من عدوانها ومهاجرتها ، فهل نشعر بفضل الله علينا ؟ وهل نكثر حمده ونحن غارقون في بحار الطغافه وكرمه من رؤوسنا الى أقدامنا ، وان وجودنا ونحن في بساط الارض تتحرك - اذا كان غالباً من الشهور بما لله علينا من خبرات وصلات ومع - مؤذن باستحواذ عدونا علينا ، وما أفرج استبلاء العدو المبين على النفوس والارواح ، انه ينسبها أهم شيء في وجودها الدنيوي وهو الملاقة بالله واليهودية امزته والرضوخ لسلطانه : يقول الرب الجليل في محكم الظنيل واستحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اوائك حزب الشيطان ، ألا ان حزب الشيطان هم الحاسرون (البقيسة في صفحة 17)

هذا العنوان نداء علوي من عالم الامر عالم السوء والطهر ينطق به منادى الحضرة الالهية من ملائكة الله ، ويوجه الى سكان الارض المكلفين بحساسة استهلال شهر رمضان المعظم ، نداء من الارواح الطاهرة العلوية الى الارواح البشرية الارضية التي تسمعه بحاسة ايسانها لا بحاسة أسعاعها ، انه النداء الذي يوجه الى الحقيقة العليا التي من أجلها وجد البشر ، ومن أجلها ارسلت الرسل وهو نداء اقصره التوبة في الحياة لائق الفتي الذي تحدته النفوس الفاعلة عن الله ، وهذا النداء الالهى الملائكي الذي عنونا به هذه الكلفة هو جزء من حديث نبوي شريف أخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن عبيدة عن عطاء بن السائب عن عرفة قال : كنا نذكر شهر رمضان فقال عتبة بن مرقد : ماذا تذكرون ؟ قال كنا نذكر شهر رمضان ، فقال : اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب النار ، وتقل فيه الشياطين ، وينادي فيه مناد في كل ليلة : يا باغي الخير هلم ، ويا باغي الشر أقصر ، فما أغل هذا النداء ؟ على قلب كل مومن وما أكثر وقعه الحسن على قلب كل عاص فهو بالنسبة للمومن يدفعه الى التشوق بحب الى رضوان الله

صلى الله عليه وسلم ان يقول (ان صلاتي ونسكم ومحباي معاتي لله رب العالمين لا شريك له وذلك امرت وانا اول المسلمين) وبهذا الايمان دخل المسلمون معركة غزوة بدر فسالت منهم دماء غزيرة غير ان تسلك الدماء ما هي الا عيون العزائم تنفجر من صخور العبر يشبث الله بمشهدها المستقيمين ويقذف الرعب في أنفس المرتابين فكانت تسيل بمفطرها نفوس أهل الرب (يبرز الله الحبيب من الطيب ويجعل الحبيب بضه على بعض فيركه جميعا فيبطله في جهنم اوذلك هم الحاسرون) .

هكذا كان أبؤنا وأجدادنا وللسائل ان يسأل فما بال المسلمين على ما نرى من الحال السيئة والشأن المحزن بضرب بعضهم رقاب بعض تاركين وراهم يتامى وأرامل وخربا ودماراً ترتد منهما الفرائص وتستفيث من هوالها الانسانية .

والجواب ان المسلمين كانوا كما وصفنا وبالفوا يتمسكهم دينهم ما بالفوا والمسلم يشهد بفضلهم ولنا اليوم مثهم ونكتف من القول بالنص القرآني الشريف (ان الله لا يغير ما قوم حتى يغيروا ما بانفسهم) صدق الله العظيم

بقلم الاستاذ الحاج
المختار الخمال العمراني

وشرفها فما وجدت هذه النفوس في امة الا عزت ولن يستطيع احد أن يتسلط عليها او يهين كرامتها مهما كانت قوته قال تعالى (وان يجهن الله للمكافرين على المومنين سيلا) وفي هذه الغزوة المبارة علم الله المسلمين كيف يضربون الاعداء المحاربين فقال تعالى (فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان) ففيه الامر بالدقة في الحرب وتعليم الرامي والضارب ان يكون على حاتم بالرسمى حتى يصيب الرمي ولا يفرق أحد من يده وقد غرس النبي عليه الصلاة والسلام هذه المبادئ في قلوب رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فاذا نحن حاولنا ان نتجس كما نجحوا فعلينا ان نتجهج نهجهم ونسلك مسلكهم انهم باعوا ارواحهم لله وضجوا بانفسهم في سبيل الله فجازاهم أحسن الجزاء (ان الله اشترى من المومنين انفسهم وأموالهم بان لهم الجنة) وبذلك كانوا هداة البشرية وعرس الجنة .

ان دين الاسلام فتح ابواب الشرف في وجوه الاناس فارتفع بذلك شأن الاناس وامت فيه ما صار اليه من الكرامة بحيث أسير لا يفتخ لاحد الا لحاقى السموات والارض وقاهر الناس أجدهم وفرض عليه ان يقول كما قال سيدنا ابراهيم عليه السلام (اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين) وكما أمر رسول الله

انه مما اتممت عليه الامة الاسلامية بل وسائر الملل ان الشريعة وحمت المحافظة على الضروريات الخمس للحياة وهي : الدين والنفس والمال والنسل والعقل مراعي في ذلك مصالح العباد وقد أمر الله عباده بالمحافظة عليها والدفاع عنها والجهاد من أجلها وما ارسلت الرسل الا بالدعوة الى صيانتها وحمل السلاح واعلان الجهاد لحماية هذه الدعوة والدفاع عن الامة والبلاد ، قال تعالى (وقتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين) ولقد ذكر الله لرسوله الكريم وقومه بالقتال مع المشركين بعدما طلع الكيل بما كان من عدائهم له والمسلمين وازدريتهم بهم واخراجهم من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله فقال تعالى (اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله) فلم يقاتل صلى الله عليه وسلم مشركي العرب الا لانهم اخرجوه من وطنه ولم يزل في حرب معهم لاجل ان يشركوه حرام بلاده ولا يصدوه عن نشر دعوته فالرسول عليه الصلاة والسلام لم يحارب الاعداء انتقاما لشخصه ولا طمعا في اموالهم ولكن دفاعا عن الدين والحربة واذا لم يكن الانسان حرا في اظهار دينه وتبديل مصالح امته وبلاده فخير له ان يموت عزيزا ولا يعيش ذليلا فكانت غزواته صلى الله عليه وسلم نحو سبع وعشرين غزوة منها غزوة بدر العظيمة التي كانت في شهر رمضان المبارك وكانت الهبة منها ان فتنة قليلة غلبت فتنة كثيرة باذن الله وذلك نتيجة الاخلاص لله تعالى والاتكال عليه والاستمانة به مع الاخذ بالاسباب التي امر الله بها ولنتفكر فتمتها وكيف دار القتال فيها لانها أصبحت من محفوظات الصدور لكثرة ورودها على ألسنة المومنين في كتب السيرة ولتأمل كيف أجابه أصحابه لما عرض عليهم الامر بقلب قلوب ملؤها الايمان ونفوس طمأت للدفاع عن عزتها

من هم الذين يقض الاذان مضاجعهم (تتمة)

يدري الاجانب مدى تمسكنا وتشبثنا بالعقيدة لاسلامية وشأننا الدينية فمسيودون الى وطنهم بهذه الذكريات والانطباعات الاسلامية الاصلية . فعلى غفائنا الافاضلي أن يكونوا بالمرصاد لهذا النوع من المطالبات والرغبات الهدامة وعليهم أن يرفعوا الامر ان اقتضى الحال الى أمير المومنين في الموضوع ...

ومما تجدر الإشارة اليه قبل الختام أن اذاعة الشائعات الدينية بواسطة مكبر الصوت حسنة من حسنات الملك الراحل محمد الخامس طيب الله ثراه فله أجرها ما دام العمل بها جاريا ولا يخافنا أدنى شك أن وارث سره جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله سيحافظ على هذه الحسنة ويراعها برعايته المعهودة التي يولها لكل ما له علاقة بالشؤون الدينية والاصالة الاسلامية .

لرغبتهم تطييبا لخطايرهم دون أدنى مراعاة لشعور المواطنين المسلمين . فهل يتخلى هؤلاء الاجانب عن جز من طموسهم في بلدانهم احتراماً لشعور المسلمين وبالمناخية نشور الى أن سكان مدينة افني المتخلفة تلحقوا بارتجاج مكبر اذاعة الحزب الراتب منذ بدعة شهور صباحا ومساء بواسطة مكبر الصوت نقلا عن المسجد الكبير بالمدينة بحيث يغطي القرآن الكريم المدينة كلها بكرة وعشيا كل يوم ، وقد كان لهذا العمل صدى استحسان واسع من طرف السكان بمختلف طبقاتهم وتأثرت به بصفة خاصة ربوات الغدور فأخذنا يحافظ على الساعات الخمس في أوها شهادة أوليائهم ، وتلك مزية من مزايها اذاعة الشائعات الدينية بواسطة مكبر للصوت . فباعلا الاذان ورفقه بمكبر الصوت ليلا ونهارا

من دونه اذا هم يستشرون . فاذا كان هؤلاء المتبرعون سماع الاذان مسلمين فمن الواجب ارشادهم وتوجيههم بالتي هي أحسن حتى يعودوا الى رشدهم واذا كانوا غير مسلمين أو مجرود سماع فدن العار مجاملتهم والخضوع

اين رمضان الجهاد (تتمة)

ولهم رمضان لننقد القدس ونكسر المعدو الصاع صاعين ونعود الى ما كنا عليه قبل رمضان 78 من النوجس والخيفه ونسيان وعد الله بلصر من بنصره واللجوء فقط الى حلفاء العدو التماسا للحل السلمي الذي يملونه علينا لا عليه ، ولا والله ما دمننا مغرطون في جنب الله فان تقوم لنا قائمة ولا يزيد العدو الا غطرسة وامتهاننا لنا ، وصدق الشاعر الحماسي :
وما منعت دار ولا عز أهلها
من الناس الا بالقتال والقتال

متى يجعل المسلمون من ذكرى نزول القرآن منطلقاً لتطبيق الأحكام القرآنية والتشريعات الإلهية؟

تصحيح أخطاء الجزء السابع والثامن والتاسع من فتاوى الشيخ ابن تيمية

وعدا بالآلاف وهي في السطر السابع.

٩ - وفي صفحة ٤٦٩ (والله يعلم أنك لرسوله) كتبت: ويعلم أنك لرسوله، وحذف - مع الأسف - اسم الجلالة.

١٠ - وفي صفحة ٥٦٠ (وأولئك هم الفاعلون لاجرم انهم في الآخرة هم الحاسرون) كتبت: الآخرون. فالآخرون ليس هذا محلها وهي في السطر الثمان.

١١ - وفي صفحة ٦٢٠ (ولتعرفهم بأعين القول) كتبت: ولتعرفهم بدين تون والآية من سورة محمد صلى الله عليه وسلم وهي في السطر السادس.

١٢ - (أما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله) كتبت: أما المؤمنون بالياء والعباد المؤمنون وهي في صفحة ٦٢٠.

١٣ - وينبغي أن نزيد الألف في كلمة (حسن) من الآية ومن أحسن ديناً ممن أسلم وجهه لله. فقد كتبت: ومن حسن، وهي في صفحة ٦٢٢.

١٤ - (لمسا جنتهم ما يأمنا بصرة قالوا هذا سحر مبين) كتبت: فلما جاءتهم ما يأتانا بنات. وهي في صفحة ٦٣٠ في السطر الثاني وهي في سورة النمل.

١٥ - وينبغي أن تصلح هذه الكلمة في صفحة ٦٣٥ (ومن أحسن ديناً ممن أسلم وجهه لله. كتبت: ومن أحسن ديناً. وبدأوا (البقية في صفحة ٦).

أخطاء الجزء السابع

١ - في صفحة ١٣٥ «ويشتاجون بالآثم والدوان» كتبت: العدان بدون واو الوسط.

٢ - وفي صفحة ١٥١ «سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير» كتبت: خزناتها بالالف خزنتها وهي في السطر الخامس.

٣ - وفي صفحة ١٦٨ وفي السطر السادس «وانبى ما يوحى اليك وأصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين» كتبت: وانبى ما يوحى اليك وأصبر الخ.

٤ - وفي صفحة ٢١٥ (وقتلوا تقبلاً سنة الله في الدين خلوا من قبل) كتبت: التي قد خلت من قبل. والآية من سورة الأحزاب. أما قد خلت فهي سورة الفتح.

٥ - وفي صفحة ٢٤٣ (قالوا) تشهد أنك لرسول الله) كتبت: بدون لام. أرسو الله. وهي في السطر الثالث.

٦ - وينبغي بزيادة الألف في كلمة (غير) في آية فان يتوبوا بك خيرا لهم. وهي في صفحة ٢٧٣ وهي من سورة التوبة.

٧ - وفي صفحة ٢٨٨ (ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق) كتبت: ألم يأخذ، ولا يعرف قراءة نقرأ بها، والآية من سورة الأعراف.

٨ - وفي صفحة ٤١٣ (وعد الله المؤمنين والمؤمنات لهم جنات تجري من تحتها الأنهار) كتبت:

بأن يحكم ما أنزل اليه قال تعالى «أنا أنزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيماً»

فهل بعد هذا يمكن لأومى صحيح الإيمان أن يقبل أحلال قوانين وضعية محل القوانين الشرعية؟ ويرضى بالجاهلية نظاماً ويتخلى عن المعرفة الحق سبيلاً؟ (افحكم الجاهلية يغيثون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون) هـ

وإذا كان هناك اختلاف بين قيادة المسلمين فمن أسبابه الكبرى وعوامله الأساسية ابتعادهم عن تطبيق كتاب الله وتحكمه في شؤونهم. فجعل بأسهم بينهم كما قال عليه الصلاة والسلام «وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله الا جعل بأسهم بينهم» وهو بعض حديث.

فعلى قادة الدول الإسلامية مسؤولية كبرى أمام الله بأن يسلكوا القوانين والأحكام من مصادر التشريع الإسلامي وإذا ما فعلوا فسوف يحققون شعوبهم أكبر متمنياتها ويعيدوا إليها أعظم مقوماتها ويحفظوا لها شخصيتها الإسلامية المميزة وأصالتها الذاتية القوية. ويكرهوا بذلك قد قاموا بواجبهم خير قيام وأدوا رسالتهم أحسن أداء. فهل يساني يوم يحتفل فيه المسلمون بذكرى ليلة

القدر احتفالات عملية ويجعلون من ذكرى نزول القرآن منطلقاً لتطبيق الأحكام القرآنية والقوانين الإلهية تلك المحجة البيضاء التي لا يزيف عنها إلا هالك ومع هذا فنرجو من الله أن تكون هذه الاحتفالات الإسلامية والتلاوة القرآنية المباركة سبيلاً إلى الاحتفالات الإيجابية والتطبيقات العملية بحيث تحل القوانين والآلة محل القوانين الوضعية إذ أننا اغفلنا بالقرآن عن كل

بقلم الأستاذ

محمد بن أحمد الامراني

مادامت أحكام القرآن وقوانينه مبعده من أنظمة الدولة وتخطيطاتها الاقتصادية وبرامجها الثقافية والتربوية قال تعالى «الم تر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يحكموا بالله وبريد الشيطان ان يضلم ضلالاً بعيداً» قال الأستاذ المرحوم علال الفاسي في مجلة «الإيمان» (يناير 1965) تعليقا على هذه الآية:

«أرأيت كيف عبر سبحانه بالزعم والزمع مطية الكذب كما يقرؤون فالؤمنون بالله وما أنزل على محمد لا يمكنهم ان يتأخروا عن التحاكم لشرعية الاسلام ولا يمكن ان يخطر ببالهم التحاكم الى الطاغوت، وقد أمروا ان يكفروا به فكيف يقبلون عليه وكيف يرضون التحاكم اليه؟ لاشك ان إيمانهم مجرد زعم ولا ثبت عند التحقيق فكذلك إيمان كل من يفضل القوانين التي لا تستمد من مصادر الاسلام الاسمية هو مجرد زعم وهو في عداد الذين يريد الشيطان اخلائهم الى ان قال «فالؤمنون حقاً لا يمكنهم ان يتأخروا عن التحاكم لشرعية القرآن دستور المسلمين الخالد الذي تضمن اصول القانون الاسلامي الذي حكم به المسلمون أكثر من ثلاثة عشر قرناً دون أن يفكروا في التخلي عنه أو الانحراف عنه حتى أصبحوا بشكية استميتاً»

الاجانب على أوطانهم وتحطم الم تعمرين لمعاويهم فأخذوا يفكرون في التقليد الاعمى للغير فضلوا عن سبيل الحق والقرآن. وأمر الله سبحانه نبيه

في ليلة القدر يحفل المسلمون بذكرى نزول القرآن كتاب الله الذي أحكمته «بآيته ثم فصلت من لدن حكيم خبير»

ونتمنى المساجد بالآلاف المصلين وتلى آيات من الذكر الحكيم الى مطلع الفجر.

وظاهرة امتلاك المساجد بالعاشقين والركع السجود في ليلة القدر تدل على ان المسلمين - والحمد لله - لازالوا يواظون ذكرى بآياتهم الإسلامية ما نستحق من تعظيم وإجلال، ولكن هل نكتفي كل سنة بهذا احتفال القولي بحيث نبقى مقتصرين على تلاوة القرآن وتربيته دون ان نطبق أحكامه وننفذ آدابه في جميع شؤوننا فردية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والتربوية والعمالية والدولية.

القرآن يقول: «واحل الله البيع وحرم الربا» وبمعناها تعامل بالربا افرادا وجماعات ومؤسسات! القرآن يأمرنا بالاعتصام بحبل الله المتين، وينهى عن الفرقة وقيادة العرب والمسلمين مختلفون فيما بينهم.

مبتعدون عن قول الله تعالى: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ربكم» القرآن يقول: «يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون» والبعض لما بقي فاتحاً دكانه مشتغلاً بالبيع والاشرا لاها مع ذكر الله وعن الصلاة.

القرآن يقول «وان احكم بينهم بما أنزل الله» ونحن في بعض قضايا لا نتحاكم الى القوانين القرآنية التي أنزلها الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ليهلها الى عبادته. وإن نكون مومنين حقاً

الى الله والرسول ان كلتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تباويلا، ومن المعلوم ان الرد الى الله تعالى هو الرجوع الى كتابه والرد الى الرسول صلى الله عليه وسلم الرجوع اليه في حياته والى سلفه بعد مماته فنلك حكومة المومنين التي تقطع نزاعهم وتزيل تفرقهم فمر ام يرض هذه الحكومة فليس من الإيمان في شيء والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

دين وعن استيراد كل مذهب وصدق سيدنا عمر رضي الله عنه حيث قال «نحن قوم اعزنا الله بالاسلام فان ابتغينا العزة بغير الاسلام اذلنا الله»

اللهم اعزنا بعزة الاسلام ووفق قادة البلاد الإسلامية للمسير على محجة سيد الانام لما فيها من الصالح العام. قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه

شخصيات مغربية

التجسس وعنتي

4

وكان ينظم الشعر على قلعة
ومن قوله في هجو البربر:
هم البرابر لا ترجو فوائدهم
وسل من الله نعيم النوى لهم
لا يطلع الله قلباً منهم أملاً
ويطلع الله قلبي ما نوى لهم
وقال فيهم أيضاً: شنعاً بما
يجري على لسان غماتهم من قولهم
(بابا ربّي):

فلو كنت في الغردوس جارك البربر
لحوّلت رجلي من نعيم إلى سقر
يقولون للمرحوم (بابا) بزمهم
ومن قل للمرحوم بابا فقد كفر
وقد رد عليه في هذه العلامة
البرقة أبو علي اليوسفي بقوله:
كفى بك ههنا أن تترنّس إلى سقر
بدلاً من الغردوس في غير مستقر
واجه معنى "الترنّس" بجازه
أدى كل ذي فهم سليم وذي نظر
فإن أبى الانساب بدعوه أنه
كفيل" وقيل يوم ردهم به وبر
ومن قال للمرحوم بابا فقد عصى
به ذلك المعنى المجاز وما كفر
وقد قال عيسى إنني ذاهب إلى
أبي وأبيكم، هكذا جاء في الخبر
وقال يعني "السلطان" وولي
اسماعيل بفخ طنجة ويمدحها:
بهنيك أن زدت الهوى بهجه
بشغرك الاشجب يا طنجة
وانفك أسرك وقد طامأ
خمنت بأبدي الشرك ضالعه
سحقاً لقوم اسلموك وهل
أسلم قبل مسلم زوجة
لكن إذا العدد عادي النقي
يخذل مئة فردة زوجة
(وطاس) من حرّ الوطيس ونسي
وذكرت أثره بـهجه
نشواب لا يلوى على أحد
بكم أباد الشرك من بهجه
أم يستفيق إلا وقد طمست
سكنته من الهوى بهجه
يا شؤم (وطاس) وكيف وما
طهر من حدّته نرجة
لم يتمالك أمره نشورة
فانحلّ من دين الهدى فرجه
قد جرّأ الشّرك على الغريب من
زعم ولهو أنجا فرجه
حتى إذا رام النهوض اغتدى
بفر منه قابض خربة

وهل يزيد مائة درهم
أودعه صاحبه خربة
نعم صنائع البوري بينها
نوراً من بحر الردي موجه
لكن إذا أتت على قدر
رأيت فوجاً قالوا فوجه

يا طنجة الاسلام بشارك قد
أسرج فيك أهله سرجه

وتعرض لمذبح السلطان ثم قال
داعياً له ومنوها بطنجة:
ابقاه ربه طويل المدى
مرتقياً من التقى أوجه
وانت الرباط تيقن إذ
فك الرباط يعدل الحجّة
كم من علوم منك قد أخذت
ودرست بالبحث والمجّة
(والخضري) قرآن فك فلا
بلهجة ما مثابها لرجه
بقوت في أمن وبطن مع أ
لايمان ما تجددت حرجه
ودعت دينك إلى الله يا
بنيمة الاسلام بابرجه
وان ازال شاكراً داعياً
يا حضرة السرور يا طنجة
فوفي رحمه الله عام 1118
ليلة الثلاثاء خامس صفر

عبد الله كنون

من اعلام سـ لا

الفقيه العدل السيد محمد بن العالم
الحاج العربي بنسعيد السلاوي

ولد الفقيه محمد بنسعيد سنة
1290 هـ والده العلامة المفتي
الصالح المدرس سيدي الحاج
العربي بنسعيد رحمه الله
تعلم كتاب الله أولاً ثم أصبح
طالباً للعلم يدرس على علماء
المدينة في المقدمة والده المدرس
ج العربي ولما اشتد عضده تميز
عدلاً ببرزاً بالمدينة ثم عين
للخدمة مع الدولة فتعين عدلاً
بمدينة الرباط سنة 1318 هـ ثم
نقل عدلاً بالاحباس بسلا إمام
المولى عبد الحفيظ واشتغل
بالتجارة الرابحة حيث أصبح
يجلب السلم من شتى الجهات
فاشتهر بذلك.
وكان يتمتع بصيت حسن
وكانت أحواله حسنة ومواقفه
في مصالح الأمة الإسلامية
شهورة لا يتأخر في الشدائد
يناضل ويدافع ويقابل رجال
الحماية بما يستحقون دون خوف
أو وجل حتى جاء الموت
فلبى داعي الله بتاريخ ربيع الثاني
1355 هـ الموافق 13 يوليوز 1930
وترك ذرية صالحة ووطنية
حركية رحمه الله.
ج احمد معنيو

عـلى درب الاسلام

صدرت الطبعة الثانية من كتاب (على درب الاسلام)
الاستاذ عبد الله كنون عن دار الثقافة بالدار البيضاء.
والكتاب مجموعة من المقالات في موضوعات اسلامية
مما تطرحه الحياة اليومية في الساحة ويحدث بالبلد في المجتمع
أو تصورا نشازا في الفكر الديني مما جرت به الحضارة الغربية
وبمآساتها المستهجرة بالمسلات والتقاليد وهو يسقم في
170 صفحة.

في المكتبة الاسلامية

درة الغواص في محاضرة الخواص

بطريقة السؤال والجواب ورتبه على ابواب الفقه
من عبادات ومعاملات بحيث بلغت الاسئلة
والاجوبة او الاغاز اكثر من 600 بحسب احصاء
المحققين وهما الاستاذان الكهيران محمد ابو الاجفاه
استاذ كلية الزيتونة وشان بطوخ استاذ جامعة
تونس المذات قدما الكتاب بنحو 50 صفحة
عرفا فيها بالمؤلف ونظرا لهذا النوع من التأليف
المتماق بالاغاز عامة ثم لاغاز ابن فرحون خاصة
وعلقا عليه بما يلزم من تعريف بأعلام وتوضيح
لأشكالات وشرح لمفردات في نفس طويل وتوثيق
مثل فجا الكتاب في غاية من الاتقان والكمال
تصحيحا للنص وتنقيها للفائدة وطبعها واخراجا وهو
في 840 صفحة من الحجم العادي.

هذا كتاب من كتب التراث وضعه مؤلفه
في مسائل فقهية مما بلغز به والمؤلف هو الامام
الشهير برهان الدين ابراهيم بن فرحون صاحب
كتاب التبصرة في الفقه المالكي والديماج المذهب
في معرفة اعيان علماء المذهب وغيرها من الكتب
العلمية النافذة وقد قال في مقدمته: ان من
احسن ما نجم به النفس محاضرة الطلاب بالغا
فروع الاصحاب وذكر ان اصلها ثابتة في السنة
وذكر حديث ابن عمر المخرج في الصحيح عن
الذخلة وان الفقهاء يسمون هذا النوع الاغاز
واهل الفرائض يسمونه المعومات والنجاة يسمونه
المعني واللغويون يسمونه الاحاجي، وانه لم يقف
المالكية على تأليف من هذا النوع ففقد منه
ما تستطرق به المذاهرة الخ وقد نداول الموضوع

جزيرة بادس واحتلالها الجائز

- 2 -

بقلم الاستاذ الحاج احمد البوعياشي

وعليه فان النصوص التاريخية العربية ضد القول بان اية سلطة مغربية قد فوّتت الجزيرة الى الاسبان ولا يمكن تزكية استيلائهم عليها بطرق الاتفاق او المعاهدة السريّة او العفوية ، وانما احتلالهم اياها هو من سلسلة الاعتداءات الاسبانية على الدواخل المغربية في ذلك التاريخ وبما أكثرها وبما أكثرها ردت على أعقابها تجر أذيال الهزائم ولم يفتأ عنها تمسكت بكل قاعق مقامه .

يقوم على الدولة المغربية مثلها فعاتت مع الشيخ المأمون بن احمد النصور الذي مر أمام أخيه السلطان زيدان الى اسبانيا حيث استمدى بمكافأته لغزو المغرب مدعيا الاحقية بالملك من أخيه ، واستجابات اسبانيا لمطالبه « مسرة حسوا في ارتفاعه » كما يقول الملل وطلبت منه ان يمكنها من المرائش بعد احتلالها من المغاربة فجاءه أيها المأمون بجهر من ورائه خراب وطنه في سفن الاعداء ، فنزل بجريدة بادس ثم ارتحل الى القصر الكبير وأمر احد قواده باغلاق المرائش وتمكينها من الاعداء ، وقد يكون الاسبان عرجوا من جزيرة بادس للركبة احتلالهم بوجود هذا النزاع الذي يرمون من استعماله دمية في يدهم لاغراض مدسوسة .

اليهم من دولتهم حتى اذا تمكن الاتراك من الجزيرة اسروا الحامية الاسبانية . ومن هنا بدأ التنافس الشديد على احتلالها بين الاتراك والاسبان وكلاهما أجنبيان عن المغرب .

وكانت سفن الاتراك بقيادة خير الدين بربروس تجوب عباب البحر المتوسط مترصدة تحركات الاسطول الاسباني في تلك المياه .

وعندما تمكن الاسبان من الاستيلاء على الجزيرة للمرة الثانية ، طردوا منها الحامية التركية مخلفة هناك ٢١ مدعيا تركيا حسانت قوة صالح الراسي التركي حاكم الجزائر سنة ١٥٥٥ هـ هجعت هي الجزيرة ودكت تحصيناتها ثم استولت عليها في عهد أبي حنون الوطاسي ، الذي باقتضاء عهده انقضى عهد الوطاسيين ولمع نجم السعديين حيث تمكن السلطان محمد الشيخ من تأسيس الدولة الجديدة وكان فرما ان يقطع الطريق على الاسطول التركي أعداء الدولة الفتية والمؤازرين للوطاسي أبي حنون مؤازرة سافرة .

وفي خضم احداث كثيرة جرت بين السعديين والاتراك سواء ايام محمد الشيخ او خلفه الغالب بالله حيث تصدعت

تلك الاحداث الى مدارك وجهها اوجه سنة ١٥٥٧ م اذ تحرك الاتراك بهجوش جرارة لاحتلال فاس فالقت بهم جيوش الغالب بالله بوادي الابن فكانت الهزيمة على الاراك وفروا متحصنين في جزيرة بادس وكانت تحت أيديهم .

وفي سنة ١٥٦٤ م جهز فليب الثاني اسطولا بحريا صليبا يتكون من ٩٧ سفينة حربية محملة بقوة كبيرة خليطة من الاسبان والاطليان والامان والبرتغال والانجليز بقيادة الجنرال وفرسيبا طوادو ، ففاجأت هذه القوة حامية الاتراك في الجزيرة وحاصرتها ، ثم سقطت في يد الاسبان في غشت ١٥٦٦ م ومن هذا التاريخ وهم يحكمونها احتلالا جائرا غير مبني على اي اتفاق من طرف سلاطين المغرب كما اسلفنا وكان الغرض من هذا الاحتلال امرين اثنين اولاً : فتح الطريق على الاسطول التركي الذي اقتض مضجع الاسطول الاسباني ، وذلك حتى لا يجد الاسطول التركي ملجأ اليه على شواطئ الشمال وقد عمد الاسطول الاسباني ان يسد في وجه الاتراك كل ملجأ ومن ذلك ما قم به من سد مصب وادي مارتيل باغراق خمس سفن محملة بالالحجار والجير في مدخل الوادي لانه

بعد احتلالهم للمدينة والتكور وبادس وسبته لم يبق مفتوحا الا وادي مارتيل الذي كاد يكون دكترو فيها السفن فرارا من المواقف والتمزود بالمواد الضرورية ، وتسانت السفن تدخل الوادي الى تامودة ضواحي تطوان .

وقد جرت مشاورة في ذلك بين قائد اسطول البوغاز «دوق الفارودي بانان» وبين ملك اسبانيا فليب الثاني وكان اغلاق المدخل في يوم ٩ مارس ٩٦٥ .

ومن ذلك التاريخ أصبح مصب الوادي لا يصلح الملاحة لوجود تلك السفن في قعر الوادي تتجمع عليها الرسوبات التي يجرفها الماء من الجبال . ومن ذلك التاريخ والاسبان يقيمون في تلك الجزيرة رغم ان الاستراتيجية الحربية العالمية قد تغيرت ولم يبق أي مطمع لاسبانيا في تمكيب جو المغرب بواسطة هذه الاساطين .

وعلى العكس ، فان الاستراتيجية الاقتصادية التي حلت محل الاستراتيجية الحربية لا يجد لها أي مبرر لهذا الاحتلال ، بل يعتبر حشلا قذرا على الدولة الاسبانية من هذا القاذية التي يئن العالم ومن ضمنها اسبانيا تحت وطأتها .

هــ

جريدة (الانصاف) صدرت سنة 1908

في نطاق البحث الذي يواصله الاستاذ زين العابدين الكتاني في موضوع : (الصحافة المغربية) عثر ضمن مجموعة من جريدة (لسان المغرب) التي كانت تصدر بطنجة (ع 66 - س 3 - ص 3 - 26 - 11 - 1826 - 20 - 12 - 1908) على خبر يقول ان « جماعة من الاهالي اصدرت على نفقتها جريدة باسم (الانصاف) بعد صدور جريدة (الفجر) »

ويقول الخبر : ان العدد الاول من (الانصاف) مفتتح بهذا البيت اشعري : اري الاحرار بالانصاف سادت وبالارواح في الاصلاح جدات ابي هي هذه الجريدة ، وفي اي مكان يمكن العثور عليها . يقول الاستاذ الكتاني ذلك ما فنظري .

صوت المـؤذن

الاستاذ عبد الله كنون

اليه على كل الدعاء وأسعدنا وتهتف في جنان الدجى متضرعا ولكنه بالحق اعظم موقعنا وناهيك من غنم ان كان اسرعا ولم يهف كعاني اليك مرجعا شديدا بحث الخطو نحرك مهطعا الى مثله اذن ولا سامع وصي على ألسن الاملاك والفرسل اجما الى ملكوت الله باطواع خضعا وجيشا لفتح معنوي ومدفعا بمشرق أرضه او بمغربها سعى فهددهم سبيل السعادة مؤسعا على ضعف ايمان وعلم بهم معا لهم بقرع الاجراس قرعا مروعا

(١) لبيك من داع أبر بما دعا قنادي على وجه الدهار مؤثوبا بصوت ندي مثل صجع حماسة قرى الفاس ينغالبون للغنم صوبه واشهد اني ما سمعتك مرة احور على ما بي من الضعف والوني فنا نغما من عالم الخلد لم نصح وبكلمات موجبات ترددت لفتحت اقطار البلاد فأذعنت وكان شعار (الله أكبر) قائدا وكان رباطا بهت كل موحد وها هو يفزو في الفضاء رواده ومن عجب ان يستجيب له الملا ولا يستجيبوا رافضين لمن غدا

(١) يحذف الحرف الاول من قول على سبيل انتم وهو فيه جائز ، ومنه قول الخرجية : قشر ميزان واهم من يزيد فيه الواو فيقول : ولاشمر

ولكن لا هذا القاع ولا الجيش الاسباني استوفى مراده ، فالشيخ المأمون قل بفج الفرس ما بين تطوان وطنجة بتاريخ ١٠٧٢ على يد المقدم أبي القيف (الانصاف ج ٦ ص ٢٢) وتركه جنته في الحلاء طعمة للفران والجرى الاسباني رجس مغلول من جنت أمي ، فلم تكن هناك تزكية ولم يكن هناك خلود في المرائش بفضل صعود المغاربة امام المغيرين .

وعلى كل فان الاسبان احتلوا جزيرة بادس اول ما احتلوا عام ٩١٤ هـ ١٥٠٨ م وبنوها وحسنوها وكان اول من احتلها الربان « يدرو نافارو » بدعوى مراقبة السفن التي كانت تأتي من البندقية للاغارة على سواحل اسبانيا ضمانا لتجاريتها التي تسوقها الى مرسى بادس كل سنة وكان الاحتلال بواسطة قوة « لارمادو » وأقام عليها رئيسا هو خوان دي فيالوس الى سنة ١٥٢٢ حيث انتزعها الاتراك من يدهم بعد هجوم عليها من طرف جنود ألبوا لباس الاسبان معلن هؤلاء ان اغارة ارسات

في أية جهة من جهات المغرب يتقدم وقت الفطر اثناء السنة الجارية؟

خلال ومضات هذا العام ١٤٠٣ هـ، سيتقدم الغروب ويتأخر الشروق في النواحي الجنوبية من المغرب، بعكس ما في النواحي الشمالية منه. والداخلية - مثلاً - الواقعة في أسوأ الجنوب المغربي ستتقدم فيها وقت الفطر ويتأخر السجود (١) وسبب الواقعة في أقصى الشمال المغربي، سيتأخر فيها وقت الفطر ويتقدم السجود وهكذا يقال في سائر اقاليم المملكة المغربية.

والسبب في ذلك: ان الشمس حينما تحل البروج الشمالية (بروج فصلي الربيع والصيف) تتقدم فيها الاصلح الجنوبية غرباً وتتأخر شرقاً.

وحينما تحل البروج الجنوبية (بروج فصلي الخريف والشتاء) يكون العكس فالشمس - بالنسبة للأقرب - تكون أبشراً غرباً وأسرع شرقاً وأطول مكثاً نهاراً وأقصر ليلاً وأقوى ضياءً. وبالنسبة للبعد تكون أسرع غرباً وأبطأ شرقاً وأقصر مكثاً نهاراً وأطول ليلاً وأضال ضياءً وأقل حرارة فهي بمثابة المصباح الكهربائي أو أنوار السيارات، فكما كانت أقرب كانت أقوى نوراً وكما كانت أبعد كانت أضعف نوراً وذلك جلي فهل نور المصباح الذي فوق سمك الرأس كالبعد بالف متر وفي هذه السنة ١٤٠٣ هـ في ١٩٨٣ م صادف دخول رمضان حلول الشمس أحد الأبراج الشمالية فتأخر - طبعا - وقت الفطر في تطوان وتقدم في الرباط وما قبل فيهما يقال عن غيرهما من مدن قرى المغرب الأقصى وذلك ما تلجأ إليه الآية:

«وكلوا واشربوا حتى يبين لكم الخط الأبيض من الخط الأسود من الفجر» ثم أتوا الصيام إلى الليل، البقرة ١٨٧

والخط الأبيض كناية عما ينتشر من الضياء على الأفق الشرقي ويزداد اعتشاراً في المنطقة المحيطة بالنقطة التي يبرز منها قرص الشمس والخط الأسود كناية عن الظلمة القاتمة التي تبتدئ بواسطة ابتداء تور الفجر الصادق

ففي ج ٣ صفحة ٢٨ من

البخاري: عن عدي بن حاتم (رض) قال: لما فزات وحتى يتبين لكم الخط الأبيض من الخط الأسود من الفجر، عمدت إلى عقال أسود وعقال أبيض فجعلتهما تحت وسادتي فجعلت أنظر في الليل فلا يستبين لي، ففقدت على رسول الله (ص) فذكرت له ذلك فقال: إنما ذلك سواد الليل وياض النهار (٢)

ما هو الفجر الصادق؟

في المزمرة ١٢ من «حل العقدة» ترمض شيخنا سيدي محمد العلمي لتبيين الفجر الصادق من الكاذب قائلا ما زبدته:

الفجر الصادق: ما كانت فيه الشمس منقطة عن الأفق الشرقي بـ ١٩ درجة، وتنبه لذلك تنطمس أسفر النجوم.

ولنميز تور الفجر من ظلمة الليل، أسمى مجرا صادقا. والفجر الكاذب: ما كانت فيه الشمس منقطة عن الأفق المذكور بأكثر من ذلك.

ولتخيل نور تارة، والظلمة أخرى، أسمى كاذبا.

ونظرا للمناسبة التي تربط بين الفجر والشفق من حيث صدقهما وكذبهما، ارتأينا أن نقس نظرة عجيبي على الشفق بحالهما:

الشفق الصادق: ما كانت فيه الشمس منقطة عن الأفق الغربي بـ ١٩ درجة، وتنبه لذلك تبدو أدق النجوم. وللتأكد من غروب الشفق سمي شققا صادقا. والكاذب: ما كانت فيه الشمس منقطة عن الأفق المذكور بأقل من ذلك.

بقلم الاستاذ جلوس حميد النقاشي

ولتخيل غروب الشفق تارة وعدمه أخرى سمي كاذبا.

يبد أن الشفق تضاربت فيه آراء جهات الأئمة المجتهدين، فمن قائل: إنه البياض، (وهو لابي حنيفة) ومن قائل إنه الحمرة (وهو لقبره). أما الفجر فهو البياض باتفاق الأئمة.

وفي ج ٧ ص ٢٠٠ من النووي على مسلم «باب بيان ان الدخول في الصوم يحصل بطولوع الفجر وأن له الشكل وغيره حتى يطلع الفجر ويبين صفة الفجر التي تتلحق به الاحكام من الدخول في الصوم ودخول وقت صلاة الصبح وغير ذلك وهو الفجر الثاني ويسمى الصادق والمستطير وأنه لا أثر للفجر الاول في الاحكام وهو الفجر الكاذب فوق الفجر الكاذب بعد

- شرعا - من الليل، لان وقت الشاء يدخل بغروب الشفق والفجر يظهر الفجر الصادق، وتدل من الفجر والشفق الصادقين تتساوى حتمهما. وإلى هذا يلوح الحديث «إذا رأيتم الليل قد أقبل من هنا (وأشار بيده نحو المشرق) فقد أفطر الصائم». وفي رواية «إذا غابت الشمس من هنا وها هنا وجاء الليل من هنا فقد أفطر الصائم» وفي أخرى «إذا أقبل الليل وأدبر النهار وغابت الشمس فقد أفطر الصائم» (مسلم ج ٧ ص ٢٠٩).

وفي ج ٤ ص ١٤٨ من الترمذي ولا يفرنكم أذان بلال ولا هذا

البياض حتى يفجر الفجر، هكذا وهذا مقرر، وقال ابو داود ووسط يديا يميناً وشمالاً ماداً يديه

شفقة الله على عباده ورأفة من الله على خلقه، أوتيت في الآية الآفة لمة (حتى) في جانب السجود، و (إلى) في جانب الفطر، فإن (حتى) تدخل الغاية، و (إلى) تخرجها، وذلك ما يشير إليه الحديث: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر» البخاري ج ٣ ص ٣٦

وفي رواية: «لا يزال الدين ظاهراً ما عجلوا الفطر» وزاد احمد من حديث أبي ذر: «وأخروا السجود» تنوير الحوالك على الموطأ ج ١ ص ٢١٢

وفي ج ٣ ص ٣٩٣ من القسطلاني على البخاري «لا يحل أمتي على سنتي ما لم تنظر بفطرها النجوم» (٨) وقال بعد بسطوره «أما ما يغله الفلكيون أو بعضهم من التمكن بعد الغروب بدرجة فمخالف لسنة، فلذا قل الخبر والله يوفقنا إلى سواء السبيل» (٩)

وفي ج ٤ ص ٢٤٨ من نيل الأوطار «لا تزال أمتي بخير ما أخروا السجود وعجلوا الفطر» ويجعل بالصائم - كما في نفس الجزء والصفحة ٢٤٧ - أن يتلو عند الإفطار الدعاء التالي:

اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت وفي رواية «لا يزال ذلك ذهب الظلمة وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله».

كما يجعل به أن يتداول التمر والأفلام. لكن التمر الرطب أولى من اليابس لانه حلو وكل

حلو يقوي البصر الذي يذهب بالصوم رمضان من أعظم الشهور القمرية

رمضان يعتبر - شرعاً وعقلاً - من أجل الشهور القمرية، فبه وذو الحجة يدخر الله أعظم أجر لكل من ينجز صالح عمل حسيما يستفي مما في ج ٣ ص ٢٧ من البخاري «شهران لا يتأصان: شهر عيد رمضان وذو الحجة» هذا من جهة ومن ناحية لا أن شهر رمضان - باعتبار الاصطلاح الفلكي - من الشهور الأفراد، وهي لا تنقص عن الثلاثين يوماً أن شهر ذي الحجة لا ينقص عن نفس الأيام عام الكيس رغم أنه من الشهور الأزواج التي لا تزيد على ٢٩ وهذا التاويل لا يتعارض وما يتبادر من الحديث كثرة الثواب

هك ثمة حكمة في رسم أيام ثابتة؟

في الآية ١٨٤ من البقرة: يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياماً معدودات رسمت أياماً ثابتة إشارة إلى أن أيام رمضان وإن كانت جد قليلة بالنسبة لأيام العام القمري ٣٥٤ لكنها تمتد كخبرة باعتبار عظيم أجرها فما وعد به الله الصائمين من جزالة الثواب ثابت لا محالة ففي الجنة باب يسمى (الريان) لا يلجأ إلا الصائمون.

في حين نجد أيام رسمت محذوفة في الآية ٥ من إبراهيم وذكرهم بأنهم الله إشارة إلى أن تلك المدد الطويلة التي فضاها فرعون في الملك اعتبرها الله والعدم بيان فكأنه لم يقض في الدنيا الأمانة بدليل أن المجربين صيغتهم - يوم الآخرة - بأنهم ما لبثوا الأمد وحيزه كما في الآية ٥٥ من الروم «ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة».

- (١) السجود (يفتح السين): اسم المأخول، وبأنهم اسم للفعل.
- (٢) العقال الجبل.
- (٣) انظر جدول العواكب في حل العقدة.
- (٤) انظر نفس المؤلف في التمكن.

رسالة سوس مهرجان ثقافي بسوس في غشت المقبل

بالغرب: من خلال المدارس العلمية المنتشرة في جميع جهات الاقليم وتآلف العلماء السوسيين في شتى ميادين المعرفة فضلا عن الحركات الدينية التي قام بها أفراد أفذاذ من رجالات هذا الاقليم بقصد الاسلام والمجدد والبت الاسلامي الصحيح. والقصد من ذلك كله توجيه الانظار الى النهضة المطلوبة في ظلال العربية والتراث الاسلامي الحاد وقطع الطريق على المتعطين

لمقاومة التيارات الفكرية المنحرفة والنظرة فكرت جمعية علماء سوس المنصوية تحت لواء رابطة علماء الغرب في اقيام نشاط ثقافي اسلامي عربي في شكل مهرجان في نهاية غشت المقبل، اشادة بحركات العلماء واعمالهم عبر تاريخ سوس وخاصة قبل الاستقلال وبعدة مبرة بذلك عن تقديرها لماضي الاقليم العلمي واسهام ابنائه في ازدهار الفكر الاسلامي العربي

نشاط المجلس العلمي وفرع رابطة العلماء بمدينة الدار البيضاء الكبرى بمناسبة شهر رمضان المعظم

في إطار حملة التوعية لاسلامية التي تقوم عادة بمناسبة شهر رمضان المعظم، عقد بمقر فرع رابطة العلماء بالدار البيضاء اجتماع موسع ضم عددا كبيرا من السادة العلماء والاساتذة والمرشدين العاملين في ميدان الدعوة والارشاد تحت رئاسة رئيس المجلس العلمي لمدينة الدار البيضاء الكبرى وبحضور السيد ناظر الاحباس بها، وذلك يوم السبت 29 شعبان 1403 حيث تم تنسيق العمل بين المجلس العلمي وفرع رابطة العلماء ونظارة الاحباس بمدينة الدار البيضاء الكبرى، وهكذا تم توزيع الدروس على مختلف مساجد المدينة حسبما هو مثبت في الجدول المرفق صحبته.

اما فيما يخص المحاضرات فقد تطوع الكثير من السادة العلماء والاساتذة بأوقات مختلفة حيث تمت فطرية الطلبات الواردة على اللجنة الثقافية التابعة لفرع الرابطة وقد بلغ عددها لحد الآن 12 محاضرة وزعت على كل من دار الشباب بهي

في إطار حملة التوعية لاسلامية التي تقوم عادة بمناسبة شهر رمضان المعظم، عقد بمقر فرع رابطة العلماء بالدار البيضاء اجتماع موسع ضم عددا كبيرا من السادة العلماء والاساتذة والمرشدين العاملين في ميدان الدعوة والارشاد تحت رئاسة رئيس المجلس العلمي لمدينة الدار البيضاء الكبرى وبحضور السيد ناظر الاحباس بها، وذلك يوم السبت 29 شعبان 1403 حيث تم تنسيق العمل بين المجلس العلمي وفرع رابطة العلماء ونظارة الاحباس بمدينة الدار البيضاء الكبرى، وهكذا تم توزيع الدروس على مختلف مساجد المدينة حسبما هو مثبت في الجدول المرفق صحبته.

اما فيما يخص المحاضرات فقد تطوع الكثير من السادة العلماء والاساتذة بأوقات مختلفة حيث تمت فطرية الطلبات الواردة على اللجنة الثقافية التابعة لفرع الرابطة وقد بلغ عددها لحد الآن 12 محاضرة وزعت على كل من دار الشباب بهي

يا باغي الخير هلم (تتمة)

«هنيئا لما برمضان، وهنيئا لما بروحانيته الطيبة الطاهرة التي تخرجنا من قيود نفوسنا وتجردنا من اغلال شهواتنا ولو لبعض الوقت، وما أحوجنا الى مثل هذه المناسبات الغالية التي نرجع فيها الى ربنا مستغفرين مستعجلين، ففضل ارواحنا من صداها الذي ارضينا لانفسنا بحض ارادتنا، والا فحياة عباد الله المخلصين في نعيم أبدي يتوفيق الله وهدايتهم. جعل الله هذا الشهر المبارك خيرا ورحمة على المسلمين أجمعين في مشارق الارض ومقارها انهم سميع مجيب».

في إطار النشاط الثقافي الذي تقوم به جمعية خريجي دار الحديث الحسنية بمناسبة شهر رمضان المعظم، عقد بمقر فرع رابطة العلماء بالدار البيضاء اجتماع موسع ضم عددا كبيرا من السادة العلماء والاساتذة والمرشدين العاملين في ميدان الدعوة والارشاد تحت رئاسة رئيس المجلس العلمي لمدينة الدار البيضاء الكبرى وبحضور السيد ناظر الاحباس بها، وذلك يوم السبت 29 شعبان 1403 حيث تم تنسيق العمل بين المجلس العلمي وفرع رابطة العلماء ونظارة الاحباس بمدينة الدار البيضاء الكبرى، وهكذا تم توزيع الدروس على مختلف مساجد المدينة حسبما هو مثبت في الجدول المرفق صحبته.

اما فيما يخص المحاضرات فقد تطوع الكثير من السادة العلماء والاساتذة بأوقات مختلفة حيث تمت فطرية الطلبات الواردة على اللجنة الثقافية التابعة لفرع الرابطة وقد بلغ عددها لحد الآن 12 محاضرة وزعت على كل من دار الشباب بهي

نشاط فرع الرابطة بتأازة في رمضان

وضع فرع رابطة العلماء بتأازة برنامجا الارشاد الديني في شهر رمضان المعظم وذلك بالتنسيق مع نظارة الاوقاف التي اعدت هي بدورها برنامجا المرشدين التابعين لها وهذا جدول يشير الى المساجد والاقوات التي التزم اعضا الفرع بالعمل فيها:

اسماء المساجد	السادة الاساتذة والمرشدون	الاقوات
المسجد الاعظم	السيد الحاج عبد الرحمن بناني	قبل صلاة العصر يوميا
مسجد السوق	، ، ، ، ،	قبل صلاة الظهر يوميا
مسجد الانداس	السيد الحاج احمد الامراني	قبل صلاة الظهر يوميا
مسجد اتوبة	، ، ، ، ،	قبل صلاة العصر يوميا
مسجد السنة	السيد عبد الرحمن ابن الشيخ	قبل صلاة العصر يوميا
السجن المدني	، ، ، ، ،	مرة في الاسبوع
مسجد سيدي عزوز	، ، ، ، ،	قبل صلاة الظهر يوميا
مسجد الحسن الثماني	السيد عبد الحق العفريوي	قبل صلاة العصر يوميا
مسجد سيدي مصباح	، ، ، ، ،	قبل صلاة الظهر يوميا
مسجد القدس	السيد ج عبد اللطيف البداري	قبل صلاة العصر يوميا
مسجد بيت غلام	السيد عبد القادر البعقري	، ، ، ، ،
مسجد عذرا	السيد ج النهامي العموري	، ، ، ، ،
مسجد سيدي بلفقوج	السيد ج محمد التسولي	، ، ، ، ،
مسجد دوار الجديد	السيد الشرفي محمد	، ، ، ، ،
مسجد ابو بكر الصديق	السيد ج التهامي الفاسسي	، ، ، ، ،

مراسلكم

تصحيح اخطاء الجزء 7 و 8 و 9 من فتاوي الشيخ ابن تيمية (تتمة)

«اتون قبل الباء وهو في السطران في اخطاء الجزء الثامن»

١ - في صفحة ٦١ (وما أرسلنا من قبلك من رسول الا يوحي اليه انه لا اله الا أنا فاعبدون) فقد حذف (من) الاولى. وهذا غلط والاية من سورة الانبياء

٢ - وفي صفحة ٩٦ (اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله عفو رحيم) كتبت: وانه عفو رحيم. والاية من سورة المائدة.

٣ - وفي صفحة ١٣٥ كتبت هذه الاية بين قوسين (وان الله لا يرضى لعباده الكفر) والصواب ولا يرضى لعباده الكفر. والاية من سورة الزمر.

٤ - والمطلوب ارجاع اليم الكلمة (حرمتنا) ما شاء الله ما اشر كنا ولا ماؤنا ولا حرمتنا من شيء. وهي في صفحة ٨٨٩ ثم ارجاع الهمزة الكلمة (اهوهم)

«تدور قبل الباء وهو في السطران في اخطاء الجزء الثامن»

١ - في صفحة ٦١ (وما أرسلنا من قبلك من رسول الا يوحي اليه انه لا اله الا أنا فاعبدون) فقد حذف (من) الاولى. وهذا غلط والاية من سورة الانبياء

٢ - وفي صفحة ٩٦ (اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله عفو رحيم) كتبت: وانه عفو رحيم. والاية من سورة المائدة.

٣ - وفي صفحة ١٣٥ كتبت هذه الاية بين قوسين (وان الله لا يرضى لعباده الكفر) والصواب ولا يرضى لعباده الكفر. والاية من سورة الزمر.

٤ - والمطلوب ارجاع اليم الكلمة (حرمتنا) ما شاء الله ما اشر كنا ولا ماؤنا ولا حرمتنا من شيء. وهي في صفحة ٨٨٩ ثم ارجاع الهمزة الكلمة (اهوهم)

في المحيط الإسلامي

نشاط المجاهدين في أفغانستان

في العاشر من يونيو المنصرم شن المجاهدون الأفغان هجوماً على قافلة عسكرية سوفياتية وحكومية في إقليم بغلان شمالي أفغانستان. وقتلوا عدداً من جنود العدو ودمروا عدداً من العربات المدرعة الناقلة للجنود وأسقطوا طائرة هيلوكوبتر سوفياتية.

وقام المجاهدون بهجوم بالمدفعية على مقر القوات الحكومية في وسط مدينة كابول وتم تدمير خمس عربات مدرعة والحاق خسائر جسيمة في صفوف العدو.

مناشدة كويتية لمساعدة اللاجئين الأفغان

أهابت جمعية الهلال الأحمر الكويتي بالمواطنين والمقيمين والمؤسسات والشركات للتعاون معها وذلك بالإسهام في الشروحات الإنسانية التي تقوم بها لصالح اللاجئين الأفغان في باكستان. وأعربت الجمعية في نداء وجهته عن أملها بمناسبة شهر رمضان المبارك أن يساهم المواطنون والمقيمون بتخصيص جزء من زكاة الفطر لمساعدة الاخوة الأفغان وأشارت إلى أنه انطلاقاً من هذه الحاجة فقد قامت جمعية الهلال الأحمر الكويتي بالتعاون مع أهل الخير ببناء المستشفيات واقامة المراكز الطبية.

شركات جديدة في القائمة السوداء

أدرج مكتب «فاطمة إسرائيل بدبي اسماء 11 شركة في القائمة السوداء وحظر التعامل معها لمخالفتها مبادئ وأحكام للقائمة العربية لإسرائيل من بينها ثلاث شركات تم فرض الحظر الجزئي عليها كما أصدر المكتب قائمة برفع الحظر عن شركتين قبرصيتين لقيامهما بتصحيح الأوضاع المخالفة.

وتضمنت القائمة الشركات التي تنقرر حظر التعامل معها الشركة الامبركية جورداش انتربرايس انس لميولها للصهيونية وشملت الحظر علامتها التجارية هورس هيد وجورداش على انتاجها من ملابس الجينز والشركة الامبركية سنترونيكس دانا كمبيوتر كورب في مجال صناعة وانتاج الآلات الطباعة وهركنما للبرقية البريطانية سينتروبركس دانا كمبيوتر ايمتد.

رمضان المبارك يؤكد القيم المثلى

نشرت صحيفة «التايمز» تعليقاً على بداية شهر رمضان المبارك في العالم الإسلامي تناولت فيه بلداً إسلامياً واحداً هو المغرب كثالاً على فضائل الشهر الكريم فقالت:

إن شهر رمضان المبارك لمقال على انكار الذات والصفاء الروحي وغير مظهر لمظاهر الصيام هو الامتناع عن تناول أي طعام أو شراب من الفجر حتى الغسق. إلا أن هناك مظهر آخر لتغير الحياة خلال هذا الشهر الكريم فبالإضافة إلى المكانة الدينية للشهر فهو وقت تتأكد فيه القيم والأخلاق الإسلامية بشكل جلي بين كل فئات الشعب.

وفي الليل تنشط الحياة في المدن الإسلامية بشكل يفوق ما اعتادته طوال أيام السنة. إذ إن الشوارع التي تكون مهجورة في المساء وحوالي وقت الإفطار تبدأ في الاكتفاء والنشاط ثانية حتى ساعات الفجر الأولى أي عندما يبدأ يفاول السحور. كما أن الكثير من مبادئ مدينة الرباط على سبيل المثال تصبح محظورة على السيارات لتوفير الراحة للسكان.

إنه شهر رمضان مبارك للتأمل والعباد وانكار الذات.

أبو اياد يلقي اخواً على ما يجري في البقاع

تحدث السيد أبو اياد لا غنائم فيها وليس فيها الفلستينية، وطبعاً لانسي عضو اللجنة المركزية لحركة سوى الشعب، وأضاف الاخ اخواننا من الوطنيين فتح الى الصحفيين وذلك أبو اياد: نحن نخوض البنانيين. عندما وصل الى الكويت الان تحدياً صهيونياً قوياً وعن إمكانية عودة قادماً إليها من دمشق ضد سوريا ومنظمة المجوعة غير المنضبطة معطياً نظرة عن الوضع التحرير الفلسطينية، ومن السائد في المنطقة العربية باب أولى ان نجتمع كل الصغوف ونحشد كل الطاقات من أجل هذه المعركة وأي خروج عن هدف هذه المعركة مهما كانت الاسباب المطروحة يكون خروجاً عن ما تربده الامة العربية لنهقي في المعركة المصيرية المعركة التي نعرف ان كثيرين يترددون في قول كلمة بها علينا ان نحشد كل ما لدينا من قوة لتكون معركة الصمود في سوريا ومعركة الصمود في فلسطين واكل العرب.

رداً على سؤال حول ما ورد عن احتلال بعض المكاتب الادارية في دمشق من قبل عناصر مسلحة قال: هناك بعض العناصر التابعة للمجموعة استغلت غياب الممارلين في هذه المكاتب وفادوا باحتلال بعض المكاتب الادارية المعركة وهذه ليست هي المشكلة فنحن حريصون على أن يجعل كل هذا الاشكال في اطار الحوار داخل فتحديمقراطياً وأضاف انه عندما يكون هناك أي اشكال مع المنظمات الاخرى نحاورها ديموقراطياً ولكن ا وقع هو أسلوب غريب عن الحركة على الساحة الفلسطينية، وهذا لا يعني اطلاقاً ان نحاورهم بغير ما نحاور به أشقاءنا في التنظيمات الاخرى رغم ان الاسلوب ميدان وغير صحيح ولكننا حريصون ان يرجعوا الى الصف ويكونوا معنا في المسيرة الطويلة التي

وعن التوقعات المعركة المقبلة ومدى استمرارها وحجمها قال الاخ أبو اياد بالنسبة للمعركة نحن لا نقدر ان نحدد مكانها وزمانها، ولكن هناك شيء أكيد هو ان الحشد الاسرائيلي يزداد كل يوم وفي الاسبوعين الماضيين، كان هناك حشد لا أكثر من فرقتين اسرائيليتين إضافة الى الحشود السابقة ونعتقد انهم جادون في حرب لتحقيق بعض الاهداف من وجهة نظرهم لضرب سوريا والمقاومة

وعن التعليقات الامريكية على ما يجري في المنطقة العربية والتحذير السوفيتي بشأن الحرب المقبلة قال: انهم يريدون ارباب المنطقة وإذا ركزت هذه الامة، فيستعمرون في اذلالها ومن هنا نقول ان من واجب الصحافة ان لا تنسى هذا الشيء الكبير وليس الاشياء الصغيرة، وارجو ان ننتبه الاشياء الكبيرة،